

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 91 @ تنصل من الافتراء على اﷻ وبيان لبراءته صلى اﷻ عليه وسلم مما نسبوه إليه من الكذب وإشارة إلى كذبهم على اﷻ في نسبة الشركاء له ! 2 2 ! بيان لظلمهم في تكذيبهم رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وسلم ! 2 2 ! الضمير في يعبدون لكفار العرب وما لا يضرهم ولا ينفعهم هي الأصنام ! 2 2 ! كانوا يزعمون أن الأصنام تشفع لهم ^ قل أتنبؤن اﷻ بما لا يعلم ^ رد عليهم في قولهم بشفاعة الأصنام والمعنى أن شفاعة الأصنام ليست بمعلومة اﷻ الذي هو عالم بما في السموات والأرض وكل ما ليس بمعلوم اﷻ فهو عدم محض ليس بشيء فقوله أتنبؤن اﷻ تقرير لهم على وجه التوبيخ والتهكم أي كيف تعلمون اﷻ بما لا يعلم ! 2 2 ! تقدم في البقرة في قوله كان الناس أمة واحدة ! 2 2 ! يعني القضاء ! 2 2 ! كانوا يطلبون آية من الآيات التي اقترحوها ولقد نزل عليه آيات عظام فما اعتدوا بها لعنادهم وشدة ضلالهم ! 2 2 ! إن شاء فعل وإن شاء لم يفعل لا يطلع على ذلك أحد ! 2 2 ! أي انتظروا نزول ما اقترحتموه ! 2 2 ! أي منتظر لعقابكم على كفركم ! 2 2 ! هذه الآية في الكفار وتضمنت النهي لمن كان كذلك من غيرهم والمكر هنا الطعن في آيات اﷻ وترك شكره ومكر اﷻ الموصوف بالسرعة هو عقابه لهم سماه مكرًا مشاكلة لفعلهم وتسمية للعقوبة باسم الذنب ! 2 2 ! الضمير المؤنث في جرّين للفلك والضمير في بهم للناس وفيه الخروج من الخطاب إلى الغيبة وهو يسمى الالتفات وجواب إذا كنتم قوله جاءتها ريح عاصف وقوله دعوا اﷻ قال الزمخشري هو بدل من طنوا ومعناه دعوا اﷻ وحده وكفروا بمن دونه ! 2 2 ! رفع على أنه خبر ابتداء مضمّر تقديره وذلك